لتأثيره الداخلي كالكزبرة فإنها تحلل من خارج حتى الخنازير
وإذا استعملت من داخل غلظت المواد وبردت فالأدوية
تعرف قواها بطريقين أحدهما التجربة والآخر القياس وإنما
يعتقد صدق التجربة إذا كانت على بدن الإنسان وكان الدواء
خاليا عن كل كيفية عرضية واستعماله في علل مضادة بسيطة وأن يكون
تجاربه متساوية لقوة العلة وأن يكون تأثيره أوليا وأكثريا
وأما القياس فيستدل عليه بوجوه أضعفها اللون ووجه الاستدلال
به أن البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس
ثم الرائحة فالحادة القوية جدا للحرارة واللذيذة وعديم الرائحة
للبرودة ثم الطعم ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل
فالمادة إما كثيفة أو لطيفة أو متوسطة والفاعل إما الحرارة
أو البرودة أو الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد
عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض
والمعتدل

Copyright © King Saud University